Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"ببّاغو"
حكـــي

هذا القول هذا الحكي :

ربما كان آخر ما يمكن للمرء أن يفكر فيه ، هو كلامه الذي يقولـه لهـذا أو ذاك ، وماذا وراء ما يقوله ، رغم أن هناك تركيزاً مستمراً على ضـرورة التـأني في قول كلمة ، والتفكير في النتائج المترتبة عليها – هـل فكـر امـرؤ مـا فيمـا قالـه . ولماذا قال ذلك وبتلك الطريقة ؟ وبشكل أدق : هل خطر على ذهنـه ، سؤال : من أين آتي بالكلام الذي أقوله ، وكيف أتكلم ، وفيمَ أتكلم ؟.

هناك الكثير من الكلام ، ولكنه يظل مجرد (حكي) . ومفهوم الحكي لـه معنـى آخـر – فـالحكي مـن (حكـى) ، وفعـل (حكـى) قـد لا يكـون دقيقـاً وصحيحاً وهو في كل حال ، تابع لآخر ، فالحكي كـلام الغـائب ، وهـو ليـس مؤكداً – فنحن نقرأ (يُحكى أن) ، وهذا الفعل لا يؤخذ به صادقاً ، إنـه كـلام غير موثق ، غير مؤرخ له يندرج في هـذا الإطـار ، كـل مـا يعتـبر قـولاً في الآخـر (مدحاً) أو (ثناء) عليه ، أو حتى (هجاء) ، لتحقيق أكثر من هدف – ليس بوسع أي كان إثبات ، أن صاحبه هو صادق في كلامه – إنه في الغالب يحكي ، أي يقلّد نموذجاً صورة متخيلة ، أو نمطاً ، ليكون مثله – وهـو في ضـوء ذلـك لا يمارس تأريخاً لما يقول ، بقدر ما يؤرخ لموقفـه ذاك وهـو يمـدح شـخصاً أو يثـني عليه وهو متميز بمقام يعلوه مرتبة في الغالب .